



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرّات في العام خلال الأشهر
(مارس ، يونيو ، سبتمبر ، ديسمبر)

العدد	المجلد	الشهر	السنة
26	50	ذو الحجة / يونيو	1447 هـ / 2026 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

معلومات وسائل التواصل

الموقع الإلكتروني للمجلة



<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



ترسل البحوث على موقع المجلة

البريد الإلكتروني للمجلة



iujournal4@iu.edu.sa

حساب المجلة على منصة X



[@iujournal4](https://twitter.com/iujournal4)



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

لم يسبق للباحث نشر بحثه، بالإضافة إلى كونه ليس مستقلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن يلتزم الباحث بتدقيق بحثه لغوياً.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) مع موافقته بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير:

أ.د. محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د. راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم

أ.د. أحمد بن محمد شبيب حسن

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. ياسر بن عايد السمييري

أستاذ التربية الخاصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. نور هيدايانتو سيتيو بوترو

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة نيجيري يوجياكارتا بإندونيسيا

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. إبراهيم بن علي الربيعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. رشدي بن مامو طاهر

أستاذ التربية الإسلامية المساعد بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند

د. حاجي بن شيخ تونكارا

دكتورة في أصول التربية الإسلامية
والمحقق القنصلي بقنصلية جامبيا في جدة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. سعيد يعقوب حسيني

أ. دابري عبد الكريم



فهرس المحتويات : *

م	عنوان البحث	الصفحة
1	صياغة الأهداف السلوكية ودورها على المهارات التدريسية لدى الطلبة المعلمين د. إيمان بنت عبد العزيز الدوغان	12
2	مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم في جامعة المجمعة لمدخل التعلم العميق (DLA) في التدريس د. أسماء بنت محمد القطيم	58
3	القيادة الأخلاقية كمدخل لتعزيز التماثل التنظيمي لدى المعلمين بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض د. عبد الله بن أحمد الجاسر	106
4	دور مقرر مهارات التعليم الجامعي في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة الجامعة د. مريم بنت فراج الشلوي	156
5	الإسهام النسبي لأنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعنف الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة جدة ومدينة القاهرة (دراسة عبر ثقافية) د. الجوهرة بنت عبد القادر شيبني	204
6	القيادة المحفزة مدخل لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى معلمات مدارس التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة (نموذج مقترح) د. خلود بنت أحمد الأنصاري	258
7	أثر استخدام نظام البلاك بورد على مهارات الأداء الكتابي لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها في مادة الكتابة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية د. أنس بن حسين آل علي	306
8	انعكاسات جراحات التجميل على التوافق الاجتماعي لفتيات السعوديات بمدينة الرياض من وجهة نظرهن د. بدرية بنت سعود المطيري	354
9	الطبيب نجم الدين اللبودي (ت670هـ/1272م) دراسة في جهوده الطبية، والعلمية، وإسهاماته في الحياة السياسية والإدارية د. بدر بن ذعار الحربي	400

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics

الإسهام النسبي لأنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي في التنبؤ
بالعنف الزوجي لدى عينة من المتزوجين في مدينة جدة ومدينة
القاهرة (دراسة عبر ثقافية)

**The Relative Contribution of Insecure Attachment
Styles and Emotional Regulation in Predicting
Marital Violence Among a Sample of Married
Individuals in Jeddah and Cairo
(A Cross-Cultural Study)**

إعداد

د. الجوهرة بنت عبد القادر شيبى
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة أم القرى

Dr. Al Jawhara Abdul Qadir Shaibi
Associate Professor of Psychological Counseling
Department of Psychology - College of Education
Umm Al-Qura University

Email: w.j2020@yahoo.com

DOI:10.36046/2162-000-026-005

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على العنف الزوجي، والتنظيم الانفعالي، وأنماط التعلق، إضافة إلى إمكانية التنبؤ بالعنف الزوجي من خلال التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي (التنبؤي والفارقي)، وطبقت على عينة قوامها (374) متزوجاً (247 من جدة، و127 من القاهرة)، باستخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس أنماط التعلق غير الآمن من إعداد أبو غزال وجرادات (2009) وتطوير أبو طه (2021)، ومقياس التنظيم الانفعالي من إعداد Gross and John (2003) وتطوير البراهمة (2017)، ومقياس العنف الزوجي من إعداد عارف (2019)، وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح الزوجات في أبعاد العنف الاقتصادي والجنسي والبدني، وفروقاً لصالح المصريين في جميع أبعاد العنف الزوجي، مع تفاعل دال بين الجنس والجنسية في العنف البدني.

وفي أنماط التعلق، ظهرت فروق دالة في التعلق الخائف لصالح المصريين، وفي التعلق القلق لصالح السعوديين، كما أظهرت العينة السعودية مستوى مرتفعاً من التنظيم الانفعالي مقارنة بالمصريين. كما كشفت نتائج الارتباط عن علاقة سلبية بين العنف الزوجي والتنظيم الانفعالي، وعلاقة إيجابية مع التعلق الخائف والتجنبي، باستثناء التجنبي لدى المصريين. كما أمكن التنبؤ بالعنف الزوجي بنسبة (13٪) لدى السعوديين من خلال التنظيم الانفعالي والتعلق الخائف والتجنبي، وبنسبة (12٪) لدى المصريين من خلال التعلق القلق فقط. وأوصت الدراسة بتضمين برامج التأهيل الزوجي أنشطة تستهدف أنماط التعلق غير الآمن ومهارات التنظيم الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: العنف الزوجي، التنظيم الانفعالي، أنماط التعلق، الزواج، الثقافات المختلفة.

Abstract

This study aimed to examine the effects of nationality, gender, and their interaction on marital violence, emotion regulation, and attachment styles, as well as to explore the predictive power of emotion regulation and attachment styles for marital violence. The study employed a descriptive correlational design (predictive and comparative) and was conducted on a sample of 374 married individuals (247 from Jeddah and 127 from Cairo). Three instruments were used: the Insecure Attachment Styles Scale developed by Abu Ghazal and Jaradat (2009) and revised by Abu Taha (2021); the Emotion Regulation Scale developed by Gross and John (2003) and adapted by Al Barahmah (2017); and the Marital Violence Scale developed by Aref (2019). The findings revealed significant differences in favor of wives in economic, sexual, and physical violence, and in favor of Egyptians across all dimensions of marital violence, with a significant interaction between gender and nationality in physical violence. Regarding attachment styles, significant differences were found in fearful attachment in favor of Egyptians and in anxious attachment in favor of Saudis. Moreover, Saudi participants showed higher levels of emotion regulation compared to Egyptians. Correlational analyses indicated a negative relationship between marital violence and emotion regulation, and a positive relationship with fearful and avoidant attachment (except avoidant among Egyptians). Marital violence could be predicted by emotion regulation, fearful, and avoidant attachment among Saudis (13%), and by anxious attachment among Egyptians (12%). The study recommends incorporating activities targeting insecure attachment and emotion regulation skills into marital preparation programs.

Keywords: Marital violence, emotional regulation, attachment styles, marriage, cross-cultural differences.

المقدمة

يُعد العنف الزوجي (Marital Violence) من أكثر الظواهر الاجتماعية والنفسية تعقيداً، نظراً لتعدد أسبابه وتشابك عوامله النفسية والشخصية والثقافية، وعلى الرغم من اتساع الاهتمام البحثي عالمياً لتفسير هذه الظاهرة، إلا أن أغلبية الدراسات ركزت على السلوك الظاهر دون التعمق في الأسس النفسية الدينامية التي تسهم في نشأته، مثل أنماط التعلق غير الآمن (Insecure Attachment Styles) وصعوبات التنظيم الانفعالي (Emotional Regulation Difficulties)، وتشير الأدبيات النفسية إلى أن العلاقات العاطفية التي تتشكل في مرحلة الرشد تتأثر بنمط التعلق الذي يتكوّن في الطفولة المبكرة، لا سيما في إطار العلاقات الزوجية التي تتسم بالتوتر والصراعات (Mikulincer & Shaver, 2005). كما أن انخفاض القدرة على التنظيم الانفعالي تحت الضغوط العاطفية قد يؤدي إلى سلوكيات عدوانية حادة، سواء كانت لفظية، أو نفسية، أو جسدية (Velotti et al., 2017; Gross & Jazaieri, 2014).

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO, n.d) العنف الزوجي بأنه: "أي سلوك ضمن العلاقة الزوجية يُسبب ضرراً جسدياً، أو نفسياً، أو جنسياً لأحد الزوجين، بما في ذلك الإساءة النفسية والسلوكيات المسيطرة"، كما تعددت التفسيرات النظرية لهذه الظاهرة، ومن أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن العنف يُكتسب عبر النمذجة والملاحظة داخل الأسرة، حيث يتعلّم الأفراد أنماط السلوك العدواني من خلال مشاهدة تفاعلات الوالدين، أو النماذج القريبة، ويعاد تكرارها لاحقاً داخل العلاقة الزوجية (Bandura, 1973). وهذا ما يفسر استمرارية العنف كأنماط سلوكية متعلمة تنتقل عبر الأجيال، خاصة في غياب مهارات التنظيم الانفعالي أو البدائل التكيفية (أبو زيد، 2023).

وقد تناولت الدراسات العنف الزوجي في سياقات ثقافية متعددة، حيث أظهرت دراسة Fageeh (2014) أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل ضعف تمكين المرأة، وتباين الأدوار الجندرية تسهم في استمرار أنماط العنف الأسري في المجتمع السعودي، بينما أكدت دراسة Kisa et al. (2021) أن العنف ضد الزوجات في المجتمعات العربية، وشمال إفريقيا يتأثر بالبنية الثقافية والاقتصادية، وأن فروق الجنس والجنسية تشكل محددًا أساسيًا لشدة العنف وطبيعته.

أما نظرية التعلق، التي وضع أسسها جون بولي (Bowlby, 1969) وطورتها ماري أينسورث (Ainsworth et al., 1978)، فتُعد من أكثر النظريات تفسيراً للعلاقات الحميمة، إذ ترى أن التجارب المبكرة مع مقدمي الرعاية تشكل أنماط التعلق (الآمن وغير الآمن)، التي تظل فاعلة في الرشد، وتنعكس على العلاقات الزوجية.

ويُظهر الأفراد ذوو التعلق القلق حساسية مفرطة تجاه الرفض والخوف من الهجر، بينما يميل ذوو التعلق التجنبي إلى الانسحاب العاطفي، وتجنّب الحميمة، مما يؤدي إلى ضعف التنظيم الانفعالي وتزايد احتمالية الصراع والعنف (Bartholomew & Horowitz, 1991; Mikulincer & Shaver, 2019).

وقد أوضحت دراسة Babcock et al. (2000b) أن الأزواج ذوي التعلق القلق يظهرون استجابات انفعالية مفرطة أثناء الخلافات، بينما يميل أصحاب التعلق التجنبي إلى الانسحاب العدواني غير المباشر، وهو ما يعزز احتمالية التصعيد داخل العلاقة الزوجية.

وتُكمل نظرية الضغط الأسري الصورة بتأكيداها على أن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة تضعف قدرة الأفراد على التنظيم الانفعالي وتزيد من حدة النزاعات الزوجية (Hill, 1958).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة، مثل دراسة السيد (2022)، التي أكدت أن ضعف مهارات التكيف والانفعال تحت وطأة الضغوط المعيشية يُسهم في تزايد العنف الزوجي، وكذلك دراسة Shirazi et al. (2023) التي وجدت أن صعوبات التنظيم الانفعالي تمثل أحد أقوى المؤشرات التنبؤية بالعنف بين الأزواج.

وتوضح الدراسات الحديثة أن أثر العنف الزوجي لا يقتصر على الأذى الجسدي، بل يمتد ليشمل اضطرابات الشخصية مثل الشخصية التجنبية، وانخفاض الشفقة بالذات، كما أظهرت دراسة البلوي (2023) وجود علاقة بين العنف بأنواعه والاضطرابات النفسية لدى النساء السعوديات، بينما أكدت دراسة القرني (2023) أن النساء المعنفات يُظهرن ضعفاً في البناء النفسي والانفعالي، وتشير الدراسات إلى أن أنماط التعلق غير الآمن، مثل القلق والتجنب والتعلق الغامض، تؤثر سلباً على جودة العلاقة الزوجية (VandenBos, 2013; Mikulincer & Shaver, 2016).

ويعتقد ضعف أنماط التعلق الآمن الطريق لصعوبات في التنظيم الانفعالي، وهو المتغير الوسيط الأهم الذي يحدد كيفية تعامل الأفراد مع الضغوط الزوجية. وقد عرّف Gross (1998, 2015) التنظيم الانفعالي بأنه العمليات التي يراقب من خلالها الفرد استجاباته الانفعالية، ويعدها لتناسب مع السياق الاجتماعي. ويرى Gross & Thompson (2007) أن ضعف التنظيم الانفعالي يؤدي إلى انفجارات غضب وعدوان، بينما يساهم التنظيم السليم للانفعال في خفض التوتر والحد من العنف.

كما أوضحت دراسات Asgari et al (2018) ومرعي (2019) وتركبي (2023) أن صعوبات التنظيم الانفعالي ترتبط بزيادة احتمالية العنف العاطفي والجسدي، خاصة في وجود أنماط تعلق قلقة أو متناقضة.

وفي سياق التفاعل بين هذه المتغيرات، أوضحت دراسات مثل دراسة أبو زيد (2023) ودراسة البلوي (2021) أن غياب التنظيم الانفعالي لدى أحد الطرفين يؤدي إلى تصاعد متبادل في العدوانية، وأن الأزواج ذوي التعلق القلق أو التجنبي أكثر ميلاً لاستخدام العنف كوسيلة دفاع أو تحكم. كما بينت دراسة Babcock et al. (2000a) أن هذا النمط من التفاعل يزداد حدة في البيئات التي يغيب فيها الحوار الأسري أو يضعف فيها الدعم العاطفي المتبادل.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تفاعل العوامل الثقافية والنوع الاجتماعي (الأدوار الاجتماعية) للجنسين يشكل بُعداً مركباً على فهم العنف الزوجي، إذ بينت دراسة Abouelenin et al. (2021) أن الموارد الاقتصادية وأنماط توزيع السلطة بين الزوجين تختلف تبعاً للجنس والثقافة، مما يؤدي إلى تباين معدلات العنف واستجاباته في المجتمعات العربية مقارنة بغيرها، وهذه النتائج تعزز الحاجة إلى دراسة الفروق بين الجنس والجنسية، ضمن سياقات ثقافية مختلفة، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية.

انطلاقاً من العرض السابق، يتضح أن العنف الزوجي لا ينشأ بمعزل عن العوامل النفسية والانفعالية، بل يتقاطع مع متغيرات عميقة أهمها أنماط التعلق غير الآمن وصعوبات التنظيم الانفعالي. حيث تشير الأدبيات إلى أن أنماط التعلق القلق، أو التجنبي تسهم في تفعيل استجابات دفاعية داخل العلاقة الزوجية، ما يزيد من احتمالية استخدام العنف كوسيلة للتعبير أو السيطرة.

كما أن ضعف التنظيم الانفعالي يُفاقم من حدة هذه الاستجابات ويقلل من قدرة الأفراد على ضبط انفعالاتهم السلبية أثناء الصراع الزوجي، وبرغم توافر أدلة نظرية تدعم هذه العلاقات، فإن أغلب الدراسات أجريت في مجتمعات غربية، دون التحقق من مدى انطباقها على البيئات العربية ذات الخصوصية الثقافية والاجتماعية، ومن هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة في اختبار هذا النموذج التفسيري ضمن سياقين ثقافيين مختلفين، السعودي والمصري، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في طبيعة العلاقات الزوجية، واستقصاء مدى إسهام أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعنف الزوجي.

كما أن الفروق الثقافية، والنوع الاجتماعي يضيفان بُعداً آخر للفهم، يستدعي دراسة مقارنة تراعي هذا التداخل في بيانات متعددة، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

رغم تصاعد الجهود النظامية والمؤسسية، كجهود الجهات الحكومية ومراكز الحماية الأسرية، إلى جانب المبادرات المجتمعية التطوعية، مثل حملات التوعية والبرامج المقدمة من الجمعيات الأهلية، للحد من ظاهرة العنف الزوجي، إلا أنه لا تزال هذه الظاهرة تمثل تحدياً نفسياً واجتماعياً معقداً في عدد من المجتمعات العربية، وبخاصة في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، فقد كشفت الإحصاءات عن معدلات مثيرة للقلق تستدعي تحليلاً علمياً متعمقاً؛ للكشف عن الأسباب الكامنة خلفه. ففي مصر، أظهر مسح صحة الأسرة لعام 2021 أن ما نسبته 31% من النساء المتزوجات، أو من سبق لهن الزواج (في الفئة العمرية 15-49 عاماً)، تعرّضن لأحد أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي من قبل الزوج، حيث بلغت نسبة من تعرّضن للعنف الجسدي تحديداً 25.5%، والنفسي 22.2% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022).

أما في السعودية، وفيما يتعلق بمستوى العنف الزوجي، تُشير نتائج بعض الدراسات إلى تفاوت كبير بين الثقافات في معدلات العنف، حيث تزداد النسب في بعض البيئات الثقافية التي تتسم بالفجوة في الأدوار بين الجنسين، وعدم الالتزام التام بالقوانين التي تحمي النساء، فعلى سبيل المثال، كشفت دراسة مقارنة أجرتها مشعل (2016) أن 8.8% من الزوجات في السعودية تعرّضن لعنف عالي الشدة، بينما شكّلت النسبة الكبرى 72.5% حالات ضمن النطاق المنخفض للعنف

الزواجي، وفي دراسة أحدث، أجراها Wali et al (2020)، أظهرت النتائج أن 38% من النساء المتزوجات في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية أفدن بتعرضهن لشكل من أشكال العنف الزوجي، حيث جاء العنف النفسي في المرتبة الأولى بنسبة 22%، يليه العنف الجسدي بنسبة 10%، ثم العنف الجنسي بنسبة 6%..

ورغم تعدد الدراسات السابقة التي تناولت العنف الزوجي، فإن أغلبها انحصر في تناول جانب واحد من الظاهرة أو في بيئة ثقافية محددة، مما يؤكد الحاجة إلى دراسة تحليلية تأخذ في الاعتبار المتغيرات النفسية، مثل أنماط التعلق غير الآمن وصعوبات التنظيم الانفعالي، وذلك من منظور عبر ثقافي يتيح المقارنة بين الأزواج في المجتمعين السعودي والمصري.

وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد فجوة معرفية تتعلق بكيفية تأثير كل من الجنس (الذكر-الأنثى) والجنسية (السعودية-المصرية)، والتفاعل بينهما، في طبيعة العلاقات الزوجية، وذلك ضمن بيئتين ثقافيتين مختلفتين. وانطلاقاً من هذا الإطار، تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة؟
2. ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة؟
3. ما مستوى الشعور بالعنف الزوجي لدى أفراد العينة؟
4. ما دلالة العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الزوجي ودرجاتهم على مقياسي التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق؟
5. ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالعنف الزوجي من خلال درجات أفراد العينة على مقياسي التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق؟
6. ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس العنف الزوجي؟
7. ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الانفعالي؟

8. ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أنماط التعلق غير الآمن الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة.
2. تحديد مستوى التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة.
3. قياس مستوى الشعور بالعنف الزوجي لدى أفراد العينة.
4. فحص دلالة العلاقة بين درجات العنف الزوجي، ودرجات التنظيم الانفعالي، وأنماط التعلق لدى أفراد العينة.
5. التنبؤ بالعنف الزوجي من خلال درجات التنظيم الانفعالي، وأنماط التعلق لدى أفراد العينة باستخدام معامل الانحدار.
6. التعرف على أثر الجنس والجنسية، والتفاعل بينهما في درجات أفراد العينة على مقياس العنف الزوجي.
7. التعرف على أثر الجنس والجنسية، والتفاعل بينهما في درجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الانفعالي.
8. التعرف على أثر الجنس والجنسية، والتفاعل بينهما في درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق غير الآمن.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من دمجها بين أبعاد نظرية، وتطبيقية تسعى إلى تفسير ظاهرة العنف الزوجي ضمن سياق نفسي وثقافي مقارن، حيث تتمثل أهميتها في النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

1. بناء إطار تفسيري متكامل:

تسعى الدراسة إلى فهم العنف الزوجي من خلال دمج متغيرين نفسيين أساسيين هما أنماط التعلق غير الآمن وصعوبات التنظيم الانفعالي، ضمن إطار تفسيري موحد يوضح كيفية تفاعلها في التأثير على السلوك العنيف بين الأزواج.

2. تقديم نموذج نظري متكامل:

تسد الدراسة فجوة في الأدبيات بتقديم نموذج يربط بين أنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي لفهم العنف الزوجي، بما يعزز الإطار النظري الحديث في هذا المجال.

3. المقارنة الثقافية:

توفر الدراسة مقارنة ثقافية بين المجتمعين السعودي والمصري، مما يساهم في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في العلاقات الزوجية، ويثري الفهم النفسي والاجتماعي للعنف الزوجي في سياقات ثقافية مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

1. تصميم برامج إرشادية وتدريبية: تُبرز نتائج الدراسة الحاجة إلى تطوير برامج تستهدف تحسين مهارات التنظيم الانفعالي لدى الأزواج والزوجات، للحد من السلوك العنيف داخل العلاقة الزوجية.

2. مساعدة المختصين في المجال الإرشادي والأسري: توفر الدراسة قاعدة بيانات علمية تساعد المرشدين النفسيين والمعالجين الأسريين على فهم ديناميات العنف الزوجي من منظور نفسي وانهائي.

3. إفادة صناع القرار: تدعم نتائج الدراسة وضع سياسات وقائية مبنية على معطيات ميدانية، تساهم في حماية الأسرة والحد من تصاعد العنف داخلها.

4. دعم ملائمة أدوات القياس: تُسهم الدراسة في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستخدمة، بما يعزز مواعمتها ثقافيًا في البيئات العربية، ويزيد من صلاحيتها للاستخدام البحثي والميداني.

مصطلحات الدراسة:

العنف الزوجي Marital Violence:

ترى عارف (2019) بأنه "العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات ويتضمن كل السلوكيات المتعمدة سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً، أو مواقف التي تسبب أذى جسمياً للطرف الآخر، أو ضرراً، أو أذى نفسياً، أو معنوياً مثل الإهانة، أو التحقير، أو السخرية أو الإيذاء" (ص.420). ويتفرع من هذا التعريف الأبعاد الآتية: العنف الجسدي والنفسي والجنسي، والاقتصادي، والظاهري. ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس عارف (2019).

أنماط التعلق غير الآمن Insecure Attachment Styles: تبين معد المقياس تعريف BOWLBY 1969 والذي ينص على أنها عبارة عن صلة غير وثيقة تشكلت بين الفرد ومقدم الرعاية في عمر الطفولة المبكرة، نتيجة لعدم الاستجابة الفورية للاحتياجات النفسية والعاطفية بصورة ثابتة ونسبية، مما خلفت شعوراً بالتهديد وعدم الأمان " (Bowlby, 1969: 24). ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس أبو غزال وجرادات (2009) والذي طورته أبو طه (2021).

التنظيم الانفعالي Emotional regulation:

"يعرف كل من Gross and John (2003) التنظيم الانفعالي بأنه مجموعة من العمليات التي تمارسها الفرد من أجل تعديل تجربته، أو تعبيره، أو استجاباته الفسيولوجية للانفعال، وذلك بهدف تحقيق صحة نفسية أفضل".

ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس Gross and John (2003).

حدود الدراسة:

ينحصر تعميم نتائج الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بالمقاييس المستخدمة في الدراسة وهي؛ مقياس أنماط التعلق غير الآمن من إعداد أبو غزال وجردات (2009) وتطوير أبو طه (2021)، ومقياس التنظيم الانفعالي من اعداد Gross and John (2003) وتطوير البراهمة (2017)، ومقياس العنف الزوجي من اعداد عارف (2019).
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، ومدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية في شهر 2/ عام 2025م

ثانياً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي (تنبؤي-مقارن)، بهدف الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن ومستوى التنظيم الانفعالي من جهة، وبين العنف الزوجي من جهة أخرى، وذلك عبر تحليل درجة ارتباط هذه المتغيرات الثلاثة لدى أفراد العينة. كما سعت الدراسة إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بسلوكيات العنف الزوجي من خلال درجات المشاركين على مقياس أنماط التعلق ومقياس التنظيم الانفعالي، بما يضمن الإجابة الدقيقة عن تساؤلات البحث وقياس أثر هذه المتغيرات النفسية بصورة منهجية منظمة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين في مدينتي جدة والقاهرة. ولم تستطع الباحثة التوصل إلى أي مصدر معتمد وموثق يحدد عدد أفراد المجتمع الفعلي سواء في مدينة جدة أو القاهرة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي، والذي شمل المتزوجين في مدينتي جدة والقاهرة، حيث يبلغ سكان مدينة جدة ما يقارب من (2,486,338) نسمة (وزارة الداخلية السعودية، 2025). بينما يبلغ عدد سكان محافظة القاهرة (10,4) مليون نسمة في بداية عام 2025. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2025). وتكوّنت العينة من الأفراد الذين استوفوا شروط المشاركة، والمتمثلة في ان يكونوا متزوجين، وأن يكونوا قدموا إجابة كاملة على جميع فقرات أدوات الدراسة، سواء عبر النسخ الورقية أو الالكترونية.

وتم استبعاد الحالات التي وردت منها إجابات غير مكتملة،. وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائي (374) مشاركًا ومشاركة، ممن تنطبق عليهم المعايير المحددة.

ويعرض الجدول رقم (1) توزيع العينة وفقًا لعدد من المتغيرات الشخصية.

جدول (1) وصف عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنسية	سعودي	274	73.3 %
	مصري	100	26.7 %
الجنس	زوج	138	36.9 %
	زوجة	236	63.1 %

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العنف الزوجي:

أعدت عارف (٢٠١٩) مقياس العنف الزوجي، ويتكوّن من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية: البُعد النفسي؛ وهو عبارته عن كل السلوكيات التي تسبب له الضرر المعنوي كالإهانة والتحقير، والبُعد الظاهري وهو بأن يمارس السلوك العنيف أمام الآخرين، والبُعد الاقتصادي والمتمثل في حرمان الشريك من احتياجاته المادية الاساسية، البُعد الجنسي ويعني ممارسة الجنس بطريقة إجبارية، والبُعد البدني، والمتمثل بالسلوك العدواني، كالضرب والركل والذي يتسبب في حدوث الآم وأوجاع.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس في الدراسة الأصلية باستخدام عدد من الأساليب؛ حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغ ٠,٩٩٨، في حين تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين كل بُعد والدرجة الكلية بين ٠,٧٠ - ٠,٨٠، وبلغ معامل الاتساق الكلي للمقياس ٠,٩٠. أما معامل الصدق بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ ٠,٩٦٤، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

في الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يأتي:

الطريقة الأولى صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم فيه حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة استطلاعية بلغت (100) فردًا، وجاءت النتائج كما بالجدول (2) الآتي:

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس العنف الزوجي

البعد النفسي		البعد الظاهري		البعد الاقتصادي		البعد الجنسي		البعد البدني	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.70	8	**0.70	17	**0.69	23	**0.59	27	**0.58
2	**0.59	9	**0.85	18	**0.72	24	**0.68	28	**0.67
3	**0.66	10	**0.65	19	**0.59	25	**0.58	29	**0.76
4	**0.72	11	**0.59	20	**0.64	26	**0.49	30	**0.59
5	**0.68	12	**0.62	21	**0.57	-	-	31	**0.62
6	**0.58	13	**0.67	22	**0.68	-	-	32	**0.65
7	**0.69	14	**0.59	-	-	-	-	-	-
-	-	15	**0.56	-	-	-	-	-	-
-	-	16	-	-	-	-	-	-	-

** القيمة دالة عند 0.01 & * القيمة دالة عند 0.05

يتضح من جدول (2) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى 0.01، مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرًا للصدق.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس العنف الزوجي

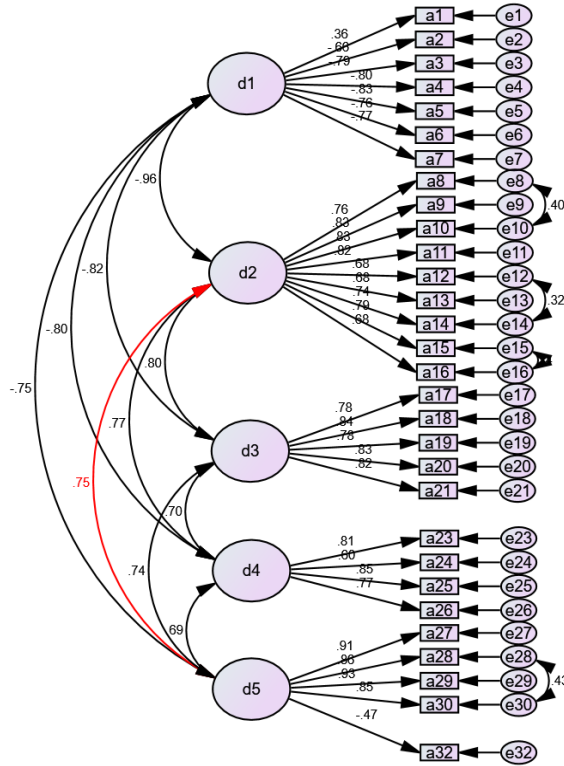
م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	النفسي	0.78	0.01
2	الظاهري	0.90	0.01
3	الاقتصادي	0.79	0.01
4	الجنسي	0.80	0.01
5	البدني	0.81	0.01

يتضح من جدول (3) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرًا للصدق.

الطريقة الثانية: التحليل العاملي التوكيدي:

تعتمد عملية التحقق من الصدق البنائي باستخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي على حساب مدى ارتباط كل مجموعة من المتغيرات المقاسة بمتغير واحد كامن، وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي والتحقق من استيفائه للمعايير المثلى الخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية، التي لها دلالتها الخاصة في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة، ومن ثم يمكننا الوصول إلى قرار مفاده أن النموذج يتصف بمعاملات صدق بنائي جيدة، أو مقبولة من الناحية الإحصائية، وبعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (100) فردًا - نظرًا لضعف الاستجابة على المقياس - باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood وفحص تشبع المفردات على العوامل، وفحص قيم التباين بين المفردات فقد أسفر ذلك عن حذف

المفردات أرقام 22 من البعد الجنسي، والعبارة 31 من البعد البدني، وتقليل قيم التباير بين المتغيرات وجاءت بيانات النموذج، كما بالشكل الآتي:



شكل (1) النموذج المقترح بناء على نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس العنف الزوجي

كما جاءت مؤشرات النموذج كما بالجدول الآتي:
جدول (4) معايير مؤشرات ملائمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات بمقياس العنف
الزواجي

المؤشر	القيمة المثالية	القيمة المستخرجة
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	من 0 - 0.08	0.079
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	أقل من 0.1	0.08
مؤشر توكر لويس (TLI)	من 0.9 - 1	0.96
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	من 0.9 - 1	0.97
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من 0.9 - 1	0.90

يتضح من الجدول (4) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج حيث وقعت جميعها
في المدى المقبول.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية.
- طريقة أوميغا وجاءت النتائج كما بجدول (5) الآتي:

جدول (5) قيم معاملات الثبات لمقياس العنف الزوجي

م	الأبعاد	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات أوميغا
1	النفسي	0.73	0.74
2	الظاهري	0.88	0.88
3	الاقتصادي	0.71	0.73
4	الجنسي	0.76	0.77
5	البدني	0.71	0.72
	المقياس كاملاً	0.89	0.90

يتضح من جدول (5) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس العنف الزوجي، تراوحت بين 0.71-0.89 للأبعاد والمقياس كاملاً وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، كما تراوحت قيم الثبات بين 0.72 - 0.90 للأبعاد والمقياس كاملاً وذلك بطريقة ثبات أوميجا وهي قيم ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

ثانياً: مقياس أنماط التعلق غير الآمن:

وصف المقياس:

أعد أبو غزال وجردات (٢٠٠٩) المقياس الأصلي لأنماط التعلق غير الآمن، ويتكوّن من ٢٠ فقرة تقيس ثلاثة أبعاد رئيسة وهي: التعلق الخائف وفيها يميل الأشخاص لأن يكون لديهم فكرة سلبية عن أنفسهم وعن الآخرين، والتعلق التجنبي، ويتبنى فيه الأفراد فكره إيجابية عن أنفسهم وسلبية عن الآخرين، والتعلق القلق ويتبنى فيه الأفراد فكره سلبية عن أنفسهم وإيجابية عن الآخرين.

وقد قامت أبو طه (٢٠٢١) بتطوير صياغة بعض الفقرات وإخضاعها للفحص السيكمومتري بما يتلاءم مع البيئة الثقافية العربية. وبلغت قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات المقياس بين ٠,٦٩ - ٠,٧٩، في حين وصلت درجة الاتساق الداخلي الكلي إلى ٠,٩٤، مما يدل على تمتع المقياس بثبات مقبول على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يأتي:

الطريقة الأولى: صدق الاتساق الداخلي:

فيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ولا توجد درجة كلية للمقياس) وذلك على عينة استطلاعية بلغت (100) فرداً، وجاءت النتائج كما بالجدول (6) الآتي:

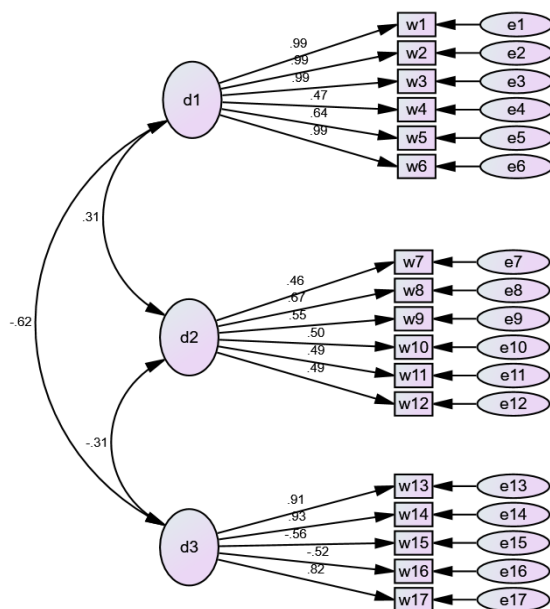
جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق

تعلق خائف		تعلق تجنب		تعلق قلق	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.66	7	**0.74	13	**0.79
2	**0.49	8	**0.65	14	**0.70
3	**0.56	9	**0.62	15	**0.56
4	**0.70	10	**0.69	16	**0.54
5	**0.58	11	**0.65	17	**0.52
6	**0.78	12	**0.57	-	-

يتضح من جدول (6) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشراً للصدق.

الطريقة الثانية: التحليل العاملي التوكيدي:

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (100) فرداً باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood وفحص تشبع المفردات على العوامل، وفحص قيم التباير بين المفردات فقد جاءت بيانات النموذج، كما بالشكل الآتي:



شكل (2) النموذج المقترح بناء على نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق

كما جاءت مؤشرات النموذج كما بالجدول الآتي:

جدول (7) معايير مؤشرات ملائمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات بمقياس أنماط

التعلق

المؤشر	القيمة المثالية	القيمة المستخرجة
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	من 0 - 0.08	0.08
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	أقل من 0.1	0.09
مؤشر توكر لوي (TLI)	من 0.9 - 1	0.92
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	من 0.9 - 1	0.92
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من 0.9 - 1	0.90

يتضح من الجدول (7) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج حيث وقعت جميعها في المدى المقبول.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية.
- طريقة أوميغا وجاءت النتائج كما بالجدول (8) الآتي:

جدول (8) قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط التعلق

م	الأبعاد	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات أوميغا
1	تعلق خائف	0.70	0.71
2	تعلق تجنب	0.78	0.80
3	تعلق قلق	0.70	0.70

يتضح من جدول (8) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط التعلق تراوحت بين 0.70-0.78 للأبعاد وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، كما تراوحت قيم الثبات بين 0.70 - 0.80 للأبعاد وذلك بطريقة ثبات أوميغا وهي قيم ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس التنظيم الانفعالي:

وصف المقياس:

أعد Gross and John (2003). المقياس الأصلي للتنظيم الانفعالي، ويتكوّن من ١٠ فقرات موزعة على مجالين رئيسيين: إعادة التقييم وهي استراتيجية معرفية للتنظيم الانفعالي، يُعاد من خلالها تفسير الحدث بطريقة تقلل من تأثيره العاطفي السلبي دون الحاجة لتغيير التجربة الشعورية الداخلية.

والكتمان الذي يشير إلى محاولة إخفاء، أو قمع التعبير الظاهري عن الانفعال، دون تغيير التجربة الانفعالية الداخلية.

وقد تمت إعادة تقنيته على البيئة العربية من قبل البراهمة (٢٠١٧)، وتحققت خصائصه السيكمترية على عينة عربية، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي (ثبات ألفا كرونباخ) بين ٠,٧٠ - ٠,٧٥، وهي درجات تُشير إلى مستوى مقبول من الثبات على كلا المجالين، بما يتيح استخدام المقياس في الدراسات النفسية المتعلقة بضبط الانفعال.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يأتي:

الطريقة الأولى صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة استطلاعية بلغت (100) فردًا، وجاءت النتائج كما بالجدول (9) الآتي:

جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي

إعادة التقييم		الكتمان	
م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.72	7	**0.73
2	**0.69	8	**0.80
3	**0.67	9	**0.66
4	**0.52	10	**0.69
5	**0.67	-	-
6	**0.58	-	-

** القيمة دالة عند 0.01 & * القيمة دالة عند 0.05

يتضح من جدول (9) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد، أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرًا للصدق.

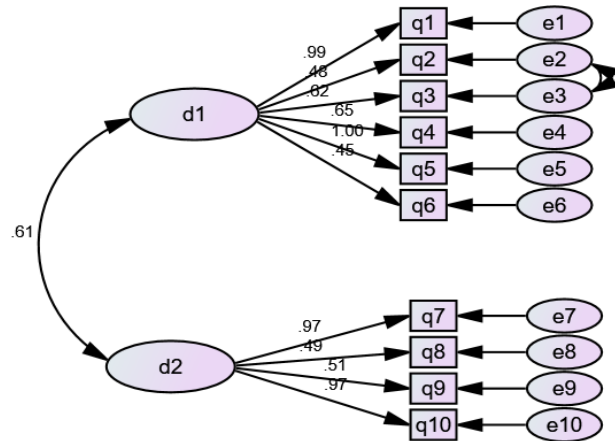
جدول (10) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	إعادة التقييم	0.78	0.01
2	الكتمان	0.80	0.01

يتضح من جدول (10) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، أي يوجد اتساق داخلي مما يعد مؤشرًا للصدق.

الطريقة الثانية: التحليل العاملي التوكيدي:

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة بلغت (100) فردًا، باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood وفحص تشبع المفردات على العوامل، وفحص قيم التباير بين المفردات فقد جاءت بيانات النموذج كما بالشكل الآتي:



شكل (3) النموذج المقترح بناء على نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنظيم الانفعالي

كما جاءت مؤشرات النموذج كما بالجدول الآتي:

جدول (11) معايير مؤشرات ملائمة نموذج التحليل العاملي التوكيدي للبيانات بمقياس التنظيم الانفعالي

المؤشر	القيمة المثالية	القيمة المستخرجة
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	من 0 - 0.08	0.06
جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	أقل من 0.1	0.07
مؤشر توكر لويس (TLI)	من 0.9 - 1	0.85
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	من 0.9 - 1	0.98
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من 0.9 - 1	0.93

يتضح من الجدول (11) أن مؤشرات النموذج تدعم صلاحية النموذج حيث وقعت جميعها في المدى المقبول.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

- طريقة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية.
- طريقة أوميغا وجاءت النتائج كما الجدول (12) الآتي:

جدول (12) قيم معاملات الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي

م	الأبعاد	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات أوميغا
1	إعادة التقييم	0.70	0.71
2	الكتمان	0.81	0.83
	المقياس كاملاً	0.82	0.84

يتضح من جدول (12) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي تراوحت بين 0.70-0.82 للأبعاد والمقياس كاملاً وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، كما تراوحت قيم الثبات بين 0.71 - 0.84 للأبعاد والمقياس كاملاً وذلك بطريقة ثبات أوميغا، وهي قيم ثبات مقبولة وتشير لثبات المقياس.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما أنماط التعلق السائدة لدى عينة الدراسة من السعوديين والمصريين؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية وتحديد مستوى كل نمط وفقاً للمعيار (المتوسط من 1- أقل من 1.80 يشير لمستوى منخفض جداً، المتوسط من 1.80- أقل من 2.60 يشير لمستوى منخفض، المتوسط من 2.60- أقل من 3.40 يشير لمستوى متوسط، المتوسط من 3.40- أقل من 4.20 يشير لمستوى مرتفع، المتوسط من 4.20- أقل من 5 يشير لمستوى مرتفع جداً) كما تم حساب نسبة وجود كل نمط من أنماط التعلق، وذلك عند كل عينة على حده نظراً لوجود فروق بين العينات وفقاً للجنسية وجاءت النتائج، كما يأتي:

العينة السعودية:

جدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسبة الشيوع لأنماط التعلق لدى العينة السعودية

الترتيب	نسبة الشيوع	مستوى الشيوع	الانحراف المعياري	المتوسط	التعلق
3	39 %	منخفض	0.27	1.95	الخائف
2	70.4 %	مرتفع	0.74	3.52	التجنبي
1	72 %	مرتفع	1.35	3.60	القلق

يتضح من جدول (13) أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى العينة السعودية هو نمط التعلق القلق بدرجة مرتفعة ونسبة 72 %، يليه التجنبي بدرجة مرتفعة، ونسبة 70.4 %، وبدرجة منخفضة التعلق الخائف بنسبة 39 %.

العينة المصرية:

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسبة الشيوع لأنماط التعلق لدى العينة المصرية

الترتيب	نسبة الشيوع	مستوى الشيوع	الانحراف المعياري	المتوسط	التعلق
3	55.2 %	متوسط	0.18	2.76	الخائف
1	72 %	مرتفع	0.31	3.60	التجنبي
2	65.4 %	متوسط	0.39	3.27	القلق

يتضح من جدول (14) أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى العينة المصرية هو نمط التعلق التجني وبدرجة مرتفعة، ونسبة 72 %، يليه القلق بدرجة متوسطة، ونسبة 65.4 %، وبدرجة متوسطة التعلق الخائف، بنسبة 55.2 %، أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التعلق القلق كان الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة السعودية، يليه التجني، ثم الخائف بدرجة منخفضة.

كشفت النتائج عن تباين في أنماط التعلق غير الآمن بين المجتمعين؛ إذ ساد لدى السعوديين النمط القلق ثم التجني، في حين ظهر لدى المصريين النمط التجني يليه القلق، مما يعكس اختلافاً ثقافياً في طبيعة العلاقات الزوجية، ويُفسر ذلك وفق النموذج المعرفي السلوكي للتعلق الذي يرى أن خبرات الطفولة المبكرة مع مقدم الرعاية تُشكّل أنماط التعلق لاحقاً. (Cassidy & Shaver, 2008)، ويتسق ذلك مع دراسة التميمي وفريح (2020) التي ربطت النمط القلق بارتفاع الاندماج العاطفي، وسرعة الاستشارة الانفعالية.

كما تدعم النتائج الاتجاه الثقافي في نظرية التعلق الذي يوضح أن السياقات الاجتماعية تُعيد تشكيل أنماط العلاقة وفق المتغيرات الاقتصادية. (Bartholomew & Horowitz, 1991) وأشارت دراسة Asgari et al (2018) إلى أن ضعف التنظيم الانفعالي يرتبط بميول التجنب وتديّن جودة التفاعل، وهو ما يفسر شيوع النمط التجني لدى العينة المصرية، وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات تركي (2023)، القرني (2023)، والبلوي (2023) التي أوضحت أن أنماط التعلق غير الآمن ترتبط بضعف الشفقة بالذات، وصعوبات التنظيم الانفعالي، والاضطرابات الشخصية، وهي جميعها عوامل تسهم في هشاشة العلاقة الزوجية. بذلك، تؤكد النتائج الحاجة إلى برامج إرشادية تعزز الأمان العاطفي، وتنمي التنظيم الانفعالي كوسائل وقائية للحد من الصراع والعنف الزوجي.

السؤال الثاني: ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة من السعوديين والمصريين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي على مقياس التنظيم الانفعالي، والذي يتحدد بنصف الدرجة على البعد والمقياس، وذلك عند كل عينة على حده؛ نظراً لوجود فروق بين العينات وفقاً للجنسية، وجاءت النتائج كما يأتي:

العينة السعودية:

جدول (15) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي للعينة السعودية على مقياس التنظيم الانفعالي

البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إعادة التقييم	24	29.49	5.57	16.31	0.01
الكتمان	16	18.78	4.76	9.67	0.01
الدرجة الكلية	40	48.27	8.97	15.25	0.01

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي في أبعاد التنظيم الانفعالي، والدرجة الكلية في اتجاه المتوسط الفعلي؛ مما يعني أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى العينة السعودية أعلى من المتوسط.

العينة المصرية:

جدول (16) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي للعينة المصرية على مقياس التنظيم الانفعالي

البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إعادة التقييم	24	22.68	8.33	1.58	0.01
الكتمان	16	15.76	5.43	0.44	0.01
الدرجة الكلية	40	38.44	13.10	1.19	0.01

يتضح من جدول (16) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي، في أبعاد التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية؛ مما يعني أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى العينة المصرية متوسط.

أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة بين المتوسطات الفرضية، والفعليّة لمقياس التنظيم الانفعالي لدى السعوديين في بعدي "إعادة التقييم" و"الكتمان" والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المتوسطات الفعلية الأعلى، مما يعكس مستوى مرتفعاً من التنظيم الانفعالي.

ويُعزى ذلك إلى السياق الثقافي والتربوي الذي يُعزز ضبط الانفعالات، وتحكيم العقل في العلاقات الاجتماعية، وهو ما يتسق مع ما أشار إليه Gross & Thompson (2007) حول قدرة الأفراد على تعديل استجاباتهم الانفعالية بما يتوافق مع السياقات الاجتماعية.

كما بينت دراسة البلوي (2023) أن التنظيم الانفعالي المرتفع يسهم في خفض معدلات العنف الزوجي، في حين أوضحت دراسة Asgari et al (2018) أن ضعفه يرتبط بزيادة السلوكيات العدوانية، مما يدعم دلالة النتائج الحالية التي تعكس نمطاً نفسياً إيجابياً لدى السعوديين قد يحمي من العنف الزوجي.

وتُظهر المقارنة بين العينتين مستوى أعلى للتنظيم الانفعالي لدى السعوديين مقابل مستوى متوسط لدى المصريين، خاصة في بعدي "إعادة التقييم المعرفي" و"كتمان الانفعال"، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى السعوديين. ويتسق ذلك مع نظرية Gross (1998) التي توضح أن إعادة التقييم أكثر فاعلية من الكتمان؛ لأنها تُخفف حدة الانفعالات قبل ظهورها.

كما تتسق هذه النتيجة مع دراسات القرني (2023) وAsgari et al (2018) التي أوضحت أن ضعف التنظيم الانفعالي يرتبط بانخفاض الشفقة بالذات وارتفاع احتمالات العنف الأسري، ما يُفسّر تدني مستوى التنظيم لدى العينة المصرية في ظل ضغوط اجتماعية ومعيشية تحد من استخدام استراتيجيات فعالة للتنظيم، وتُعزّز هذه النتائج الفرضية القائلة بأن التنظيم الانفعالي يتأثر بالثقافة والسياق الاجتماعي، ويُعد عاملاً حاسماً في ضبط السلوك داخل العلاقات الزوجية.

السؤال الثالث: ما مستوى الشعور بالعنف الزوجي لدى عينة الدراسة من السعوديين والمصريين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة، لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي على مقياس العنف الزوجي والذي يتحدد بنصف الدرجة على البعد والمقياس، وذلك عند كل عينة على حده، نظراً لوجود فروق بين العينات وفقاً للجنسية، وجاءت النتائج كما يأتي:

العينة السعودية:

جدول (17) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي للعينة السعودية
على مقياس العنف الزوجي

البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النفسي	21	14.42	4.14	26.29	0.01
الظاهري	27	15.02	6.3	31.38	0.01
الاقتصادي	15	11.02	3.57	16.14	0.01
الجنسي	12	6.92	3.44	24.46	0.01
البدني	15	12.44	2.23	6.55	0.01
الدرجة الكلية	90	60.38	15.00	32.57	0.01

يتضح من جدول (17) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الفعلي والفرضي لأبعاد
العنف الزوجي في اتجاه المتوسط الفرضي؛ مما يعني أن مستوى شعور العينة السعودية بالعنف
الزوجي أقل من المتوسط.

العينة المصرية:

جدول (18) قيم (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي للعينة المصرية على
مقياس العنف الزوجي

البعد	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النفسي	21	20.38	7.6	0.82	غير دالة
الظاهري	27	23.41	9.47	3.69	0.01
الاقتصادي	15	16.31	7.99	1.64	غير دالة
الجنسي	12	10.88	7.17	1.56	غير دالة
البدني	15	16.47	6.82	2.16	0.05
الدرجة الكلية	90	87.45	34.78	0.73	غير دالة

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المتوسطين الفعلي والفرضي في بعدي العنف الظاهري والبدني لدى العينة المصرية، حيث انخفض الأول وارتفع الثاني مقارنة بالمتوسط الفرضي، بينما جاء مستوى العنف في باقي الأبعاد والدرجة الكلية متوسطاً، وتشير النتائج إلى أن العينة السعودية أظهرت مستوى منخفضاً من الشعور بالعنف الزوجي، مقابل مستوى متوسط لدى المصريين.

ويُفسّر هذا التباين في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura 1973) التي تؤكد أن السلوك العنيف يُكتسب عبر النمذجة والتعزيز الاجتماعي؛ إذ قد يعكس انخفاض العنف في البيئة السعودية محدودية النماذج العنيفة، وارتفاع الوعي بالبدائل السلمية، في حين ترتفع معدلاته في البيئات التي تتسامح ثقافياً مع أنماط السيطرة أو العنف الأسري.

وقد دعمت دراسة مشعل (2016) هذه الفروق، حيث وجدت أن العنف الزوجي منخفض في السعودية (72.5٪ ضمن المستوى المنخفض) مقابل 24.7٪ مرتفع في مصر، وهو ما يتسق مع نتائج الدراسة الحالية. كما أكد تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر (2015) أن 34٪ من النساء تعرضن لعنف بدني أو جنسي من أزواجهن، ما يعكس انتشاراً متوسطاً إلى مرتفع للعنف الزوجي، وتتسق النتائج الحالية مع ما أشارت إليه هذه المصادر في تفسير الفروق بين الجنسيتين، وتؤكد أثر الثقافة ومستوى الوعي في تشكيل إدراك الأفراد للعنف الزوجي، وضبط سلوكهم ضمن العلاقات الزوجية.

السؤال الرابع: ما دلالة العلاقة بين درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الزوجي، ودرجاتهم على مقياس أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف دلالة العلاقة بين درجات العينة على مقياس العنف الزوجي، ودرجاتهم على مقياس التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق لدى كل عينة نظراً لوجود فروق وفقاً للجنسية بين العينات، وجاءت النتائج كما بالجدول (25) الآتي:

جدول (19) قيم معاملات الارتباط بين درجات العنف الزوجي، ودرجات التنظيم
الانفعالي وأنماط التعلق

العينة	العنف الزوجي	التنظيم الانفعالي			التعلق الخائف	التجنبي	القلق
		إعادة التقييم	الكتمان	الدرجة الكلية			
السعودية	البعد النفسي	0.16** -	0.18** -	0.19** -	0.16**	0.22**	0.03
	البعد الظاهري	0.25** -	0.19** -	0.26** -	0.31**	0.21**	0.07
	البعد الاقتصادي	0.10 -	0.15* -	0.14* -	0.20**	0.09	0.13* -
	البعد الجنسي	0.19** -	0.12 -	0.19** -	0.18**	0.14*	0.13* -
	البعد البدني	0.01	0.04 -	0.02 -	0.12	0.20	0.06 -
	الدرجة الكلية	0.22** -	0.20** -	0.24** -	0.28**	0.23**	0.09 -
المصرية	البعد النفسي	0.22* -	0.18 -	0.22* -	0.31**	0.02 -	0.36** -
	البعد الظاهري	0.24* -	0.15 -	0.22* -	0.48**	0.20	0.49** -
	البعد الاقتصادي	0.04 -	0.09 -	0.06 -	0.23**	0.01 -	0.27** -
	البعد الجنسي	0.12 -	0.13 -	0.13 -	0.13	0.14 -	0.16 -
	البعد البدني	0.23* -	0.31** -	0.28** -	0.14	0.12 -	0.19 -

العينة	العنف الزوجي	التنظيم الانفعالي			التعلق الخائف	التجنبي	القلق
		إعادة التقييم	الكتمان	الدرجة الكلية			
	الدرجة الكلية	0.19-	0.19-	0.20*-	0.30**	0.01	0.35**-

يتضح من جدول (19) ما يأتي:

بالنسبة للعينة السعودية" توجد معاملات ارتباط سالبة بين العنف الزوجي، (الأبعاد والدرجة الكلية) والتنظيم الانفعالي والتعلق القلق، بينما وجدت معاملات ارتباط موجبة بين العنف الزوجي، والتعلق الخائف والتجنبي.

بالنسبة للعينة المصرية: توجد معاملات ارتباط سالبة بين العنف الزوجي، (الأبعاد والدرجة الكلية) والتنظيم الانفعالي والتعلق القلق بينما كان الارتباط موجب بين العنف الزوجي، والتعلق الخائف ولا يوجد ارتباط بين العنف الزوجي والتعلق التجنبي.

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين العنف الزوجي من جهة، وكل من التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق غير الآمن من جهة أخرى، مع اختلافات ثقافية بين العينة السعودية والمصرية.

فقد تبين وجود علاقة عكسية بين التنظيم الانفعالي والعنف الزوجي؛ إذ يؤدي ارتفاع مهارات التنظيم (إعادة التقييم والكتمان) إلى انخفاض مستويات العنف، بينما يسهم ضعفها في تصعيد التوتر والسلوك العدواني، ويتسق ذلك مع نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي Bandura (1973) التي ترى أن غياب النماذج الإيجابية في ضبط الانفعال يسهم في اكتساب السلوك العدواني، كما دعمت دراسة Asgari et al (2018) هذا الاتجاه بإثباتها وجود علاقة سلبية بين ضعف التنظيم الانفعالي وتزايد العنف الأسري، مما يؤكد الدور الوقائي للتنظيم الانفعالي الجيد في العلاقات الزوجية، أما فيما يتعلق بأنماط التعلق، فقد ظهر ارتباط موجب بين العنف الزوجي، ونمطي التعلق الخائف، والتجنبي لدى السعوديين، وبالنمط الخائف فقط لدى المصريين، بينما ارتبط التعلق القلق سلبًا بالعنف في العينة المصرية، وتشير هذه الأنماط إلى أن الخوف من الرفض أو الانفصال والانسحاب العاطفي يزيدان من احتمالية العنف داخل العلاقة الزوجية.

وتتسق هذه النتائج مع دراسة Babcock et al. (2000a) التي أكدت أن أنماط التعلق غير الآمن تُسهم في اضطراب العلاقة الزوجية من خلال السلوك الانسحابي، أو القلق المفرط، مما يفاقم التوتر والعنف، وبناءً على ذلك، تؤكد النتائج أن العنف الزوجي يتأثر بضعف التنظيم الانفعالي، وأنماط التعلق غير الآمن، وأن هذه العلاقات تختلف باختلاف الثقافة، مما يستدعي تبني برامج إرشادية تركز على تنمية التنظيم الانفعالي، وتعزيز التعلق الآمن كمدخل للوقاية من العنف الزوجي.

السؤال الخامس: ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال درجات العينة على مقياسي أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للعنف الزوجي، من خلال أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي، لدى كل عينة على حده، وجاءت النتائج كما يأتي:

العينة السعودية:

كشف تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية التنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال الدرجة على مقياس التنظيم الذاتي، ونمطي التعلق الخائف والتجنبي، وبلغت قيمة مربع R (0.13) أي: أنها تتنبأ بنسبة 13 % من تباين درجات العنف الزوجي، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (20) قيمة (ف) ودلالاتها للانحدار المتعدد للتنبؤ بالعنف الزوجي لدى العينة

السعودية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	7992.59	3	2664.20	13.42	0.01
البواقي	53590.54	270	198.48		
الكلية	61583.12	273			

يتضح من الجدول (20) أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة؛ مما يعني دقة التنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق، ويوضح الجدول (27) الآتي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (21) معاملات الانحدار وقيم معاملات الارتباط للتنبؤ بالعنف الزوجي لدى العينة السعودية من خلال التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق

المتغيرات المستقلة	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (2ر)	قيمة Beta	معامل الانحدار
التنظيم الانفعالي	59.57	0.36	0.13	0.23	-0.39
التعلق الخائف				0.17	0.60
التعلق التجني				0.16	0.59

يتضح من جدول (21) أن إسهام الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالعنف الزوجي أكبر من التعلق الخائف الذي بدوره أكبر من التعلق التجني وفقاً لقيم بيتا، والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

العنف الزوجي في العينة السعودية = $59.57 - 0.39 \times \text{التنظيم الانفعالي} + 0.60 \times \text{التعلق الخائف} + 0.59 \times \text{التعلق التجني}$.

العينة المصرية:

كشف تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية التنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال نمط التعلق القلق فقط وبلغت قيمة مربع R (0.12) أي أنها تتنبأ بنسبة 12 % من تباين درجات العنف الزوجي، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (22) قيمة (ف) ودلالاتها للانحدار المتعدد للتنبؤ بالعنف الزوجي لدى العينة المصرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	14597.11	1	14597.11	13.60	0.01
البواقي	105189.64	98	1073.36		
الكلية	119786.75	99			

يتضح من الجدول (22) أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة؛ مما يعني دقة التنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال نمط التعلق القلق، ويوضح الجدول (29) الآتي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (23) معاملات الانحدار وقيم معاملات الارتباط للتنبؤ بالعنف الزوجي لدى العينة المصرية من خلال التعلق القلق

المتغيرات المستقلة	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر2)	قيمة Beta	معامل الانحدار
التعلق القلق	158.27	0.35	0.12	-0.35	-4.33

يتضح من جدول (23) أن إسهام التعلق القلق بلغ 12 % من التنبؤ بالعنف الزوجي بالعينة المصرية والمعادلة الآتية تصف عملية التنبؤ:

العنف الزوجي في العينة المصرية = $158.27 - 4.33 \times \text{التعلق القلق}$.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بالعنف الزوجي، من خلال أنماط التعلق غير الآمن والتنظيم الانفعالي بدرجات متفاوتة بين العينتين؛ إذ أسهم التنظيم الانفعالي ونمط التعلق الخائف والتجنبي في التنبؤ بالعنف لدى السعوديين بنسبة (13%) من التباين الكلي، مما يشير إلى أن ضعف التنظيم الانفعالي وارتفاع هذين النمطين يرتبط بزيادة العنف الزوجي، وتتسق هذه النتيجة مع دراسات (Asgari et al. (2018 Babcock et al. (2000a والتي أثبتت العلاقة السلبية بين التنظيم الانفعالي والعنف، والموجبة بين أنماط التعلق غير الآمن والسلوك العدواني.

أما لدى المصريين، فقد كان نمط التعلق القلق هو المتغير الدال الوحيد في التنبؤ بالعنف الزوجي بنسبة (12%)، وهو ما يعكس علاقات يسودها الخوف من الفقد وكبت الانفعالات، مما يؤدي إلى اضطراب التواصل الزوجي، (البلوي، 2023)، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مشعل (2016) من تباين ثقافي بين البيئتين؛ إذ يتأثر العنف في مصر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، بينما يرتبط في السعودية بالعوامل الانفعالية والشخصية، كما تنسجم النتائج مع نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي (Bandura, 1973) التي ترى أن العنف سلوك مكتسب من خلال النمذجة الاجتماعية، والتعزيز، وأن التعلق والتنظيم الانفعالي يمثلان آليات وسيطة في هذا الاكتساب.

وبناءً على ذلك، تؤكد النتائج أن أنماط التعلق غير الآمن وضعف التنظيم الانفعالي تشكل محددات نفسية أساسية للعنف الزوجي، مما يجعل دمج العوامل الثقافية والاجتماعية في البرامج الإرشادية الوقائية أمراً ضرورياً في المستقبل.

السؤال السادس: ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس العنف الزوجي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (2×2) للتعرف على أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس العنف الزوجي، وجاءت النتائج كما يأتي:

الإحصاء الوصفي:

جدول (24) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس العنف الزوجي وفقاً للجنس والجنسية

البعد	الجنسية	المتوسط	الانحراف المعياري	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
النفسي	سعودي	14.42	4.14	زوج	15.74	5.99
	مصري	20.38	7.60	زوجة	16.18	5.86
الظاهري	سعودي	15.02	6.30	زوج	16.92	9.25
	مصري	23.41	9.74	زوجة	17.48	7.64
الاقتصادي	سعودي	11.52	3.57	زوج	11.91	4.79
	مصري	16.31	7.99	زوجة	13.32	5.89
الجنسي	سعودي	6.92	3.44	زوج	7.20	3.72
	مصري	10.88	7.17	زوجة	8.43	5.62
البدني	سعودي	12.44	2.23	زوج	13.09	3.40
	مصري	16.47	6.82	زوجة	13.77	4.85
الدرجة الكلية	سعودي	60.38	15.00	زوج	65.00	24.16
	مصري	87.45	34.78	زوجة	69.18	25.61

يتضح من جدول (24) وجود فروق ظاهرة وفقاً للجنسية ووفقاً للجنس ولتعرف دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما بجدول (14) الآتي:

جدول (25) قيم (ف) ودلالاتها للفروق بين أفراد العينة في العنف الزوجي وفقاً للجنسية والجنس

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النفسي	الجنس	100.89	1	100.89	3.63	غير دالة
	الجنسية	2378.29	1	2378.29	85.59	0.01
	الجنسية×الجنس	61.01	1	61.01	2.20	غير دالة
الظاهري	الجنس	29.05	1	29.05	0.54	غير دالة
	الجنسية	5260.42	1	5260.42	97.03	0.01
	الجنسية×الجنس	76.47	1	76.47	1.41	غير دالة
الاقتصادي	الجنس	255.75	1	255.75	9.92	0.01
	الجنسية	1625.57	1	1625.75	63.08	0.01
	الجنسية×الجنس	15.57	1	15.57	0.60	غير دالة
الجنسي	الجنس	255.03	1	255.03	11.71	0.01
	الجنسية	1045.27	1	1045.27	48.01	0.01
	الجنسية×الجنس	70.80	1	70.80	3.25	غير دالة
البدني	الجنس	139.68	1	139.68	8.91	0.01
	الجنسية	105.83	1	1050.83	67.01	0.01
	الجنسية×الجنس	88.30	1	88.30	5.63	0.05
الدرجة الكلية	الجنس	3437.43	1	3437.43	7.13	0.01
	الجنسية	50887.68	1	50887.68	105.61	0.01
	الجنسية×الجنس	451.42	1	451.42	0.94	غير دالة

يتضح من الجدول (25) ما يأتي:

أولاً: الفروق وفقاً للجنس:

بالنسبة لبعدي العنف النفسي والظاهري: لا توجد فروق بين الأزواج والزواجيات في شعورهم بالعنف، بينما وجدت فروق دالة عند مستوى 0.01 بين الأزواج والزواجيات في شعورهم بالعنف الاقتصادي، والجنسي، والبدني في اتجاه الزوجات، كما وجدت فروق دالة في الدرجة الكلية

للشعور بالعنف الزوجي في اتجاه الزوجات، وتشير هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر شعورًا بالعنف الزوجي، مقارنة بالأزواج.
ثانياً: الفروق وفقاً للجنسية:

جاءت قيم (ف) للفروق بين أفراد العينة وفقاً للجنسية في الشعور بالعنف الزوجي دالة في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية في اتجاه العينة المصرية، مما يعني أن شعور العينة المصرية بالعنف الزوجي أكبر منه مقارنة بالعينة السعودية، حيث أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي فروقاً دالة في درجات العنف الزوجي، تبعاً للجنسية والجنس، دون أثر للتفاعل بينهما؛ إذ سجل المصريون متوسطات أعلى في جميع الأبعاد مقارنة بالسعوديين، بينما كانت الزوجات أكثر إدراكاً للعنف الاقتصادي، والجنسي، والبدني من الأزواج، مما يشير إلى ارتفاع حساسيتهن لمظاهر العنف، وهو ما يتسق مع الاتجاهات العالمية التي ترى أن النساء الطرف الأكثر تعرضاً له.

ويُفسّر ارتفاع العنف لدى العينة المصرية في ضوء الفروق الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ إذ أشار تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2022) إلى أن أكثر من 30% من النساء المصريات تعرّضن لشكل من أشكال العنف، كما بينت دراسة مشعل (2016) أن معدلات العنف الزوجي في مصر تفوق نظيرتها في السعودية، وتتسق هذه النتائج مع Fageeh (2014) و Kisa et al. (2021) اللتين أوضحتا أن الفجوة في تمكين المرأة، والضغط الاقتصادي تُسهم في استمرار العنف الأسري، ومع ما أكدته Abouelenin et al. (2021) من أن العوامل الجندرية، والثقافية تحدد اختلاف معدلات العنف بين الدول العربية، كما تفسر نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي (Bandura, 1973) هذه الفروق من خلال اكتساب السلوكيات العدوانية، عبر النمذجة والتقليد، بينما تفسر نظرية التعلق (Mikulincer & Shaver, 2019) تباين الحساسية الانفعالية بين الجنسين؛ إذ تميل النساء ذوات التعلق القلق إلى استشعار أكبر للرفض والإيذاء. وبذلك تُبرز النتائج دور التفاعل بين الثقافة والنوع الاجتماعي كمحدد أساسي للعنف الزوجي، وتؤكد الحاجة إلى برامج توعوية، وإرشادية تُعزّز أساليب التواصل غير العنيف، بما يتلاءم مع الخصوصية الثقافية لكل مجتمع.

السؤال السابع: ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (2x2) للتعرف على أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وجاءت النتائج كما يأتي:

الإحصاء الوصفي:

جدول (26) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التعلق وفقاً للجنس والجنسية

التعلق	الجنسية	المتوسط	الانحراف المعياري	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
الخائف	سعودي	11.69	4.24	زوج	13.78	4.88
	مصري	16.56	4.50	زوجة	12.53	4.73
التجنبي	سعودي	21.15	4.04	زوج	22.16	4.38
	مصري	21.64	4.60	زوجة	20.76	4.01
القلق	سعودي	18.01	2.27	زوج	17.91	3.01
	مصري	16.36	2.81	زوجة	17.36	2.18

يتضح من جدول (26) وجود فروق ظاهرة وفقاً للجنسية ووفقاً للجنس ولتعرف دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما بجدول (16) الآتي:

جدول (27) قيم (ف) ودلالاتها للفروق بين أفراد العينة في أنماط التعلق وفقاً للجنسية والجنس

التعلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخائف	الجنس	138.17	1	138.17	7.55	0.01
	الجنسية	175.08	1	175.08	95.62	0.01
	الجنسية×الجنس	69.57	1	69.57	3.80	0.05

التعلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التجنبي	الجنس	151.26	1	151.26	8.76	0.01
	الجنسية	13.69	1	13.69	0.79	غير دالة
	الجنسية×الجنس	3.35	1	3.35	0.19	غير دالة
القلق	الجنس	20.17	1	20.17	3.48	غير دالة
	الجنسية	212.87	1	212.87	36.73	0.01
	الجنسية×الجنس	4.52	1	4.52	0.78	غير دالة

يتضح من الجدول (27) ما يأتي:

أولاً: الفروق وفقاً للجنس:

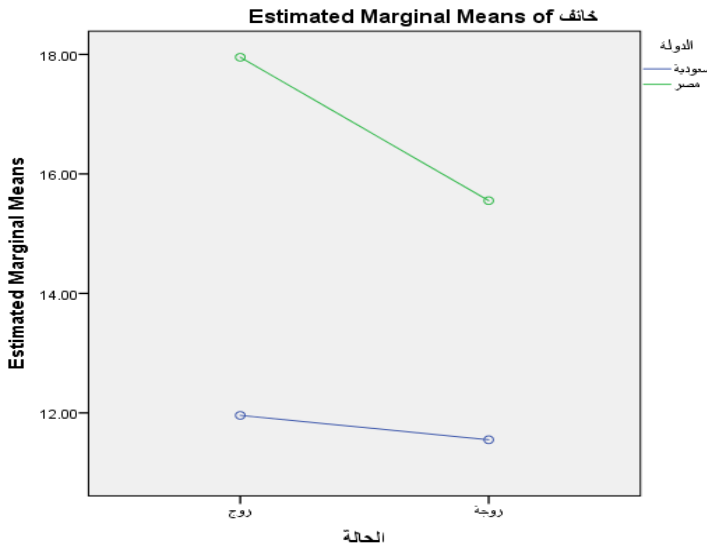
بالنسبة لبعدي التعلق الخائف، والتعلق التجنبي: توجد فروق بين الأزواج والزوجات في شعورهم بالقلق الخائف، لصالح الأزواج بينما لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في التعلق بالقلق.

ثانياً: الفروق وفقاً للجنسية:

جاءت قيم (ف) للفروق بين أفراد العينة وفقاً للجنسية في الشعور بأنماط التعلق دالة في بعد التعلق الخائف في اتجاه العينة المصرية ووجدت فروق في التعلق بالقلق لصالح العينة السعودية، بينما لا توجد فروق في التعلق التجنبي وفقاً للجنسية.

ثالثاً: التفاعل بين الجنس والجنسية:

لا يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والجنسية على تباين درجات أفراد العينة، على مقياس أنماط التعلق، عدا بعد التعلق الخائف؛ مما يعني أن درجات العينة على اختلاف جنسياتهم على مقياس أنماط التعلق لا تختلف باختلاف الجنس، والشكل الآتي يوضح نتيجة التفاعل لبعدي التعلق الخائف:



شكل (5) تفاعل الجنس والجنسية على تباين درجات التعلق الخائف

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي فروقاً دالة في أنماط التعلق تبعاً للجنسية والجنس، دون دلالة للتفاعل بينهما سوى في بعد التعلق الخائف، حيث سجل المصريون متوسطات أعلى في التعلق الخائف، بينما ارتفعت درجات السعوديين في التعلق القلق، ولم تظهر فروق في التعلق التجني، كما تفوق الأزواج على الزوجات في نمطي التعلق الخائف والتجني.

تُفسّر هذه النتائج وفق نظرية بولي Bowlby (1969) التي ترى أن أنماط التعلق تتكوّن منذ الطفولة وتستمر لتؤثر في العلاقات الزوجية، فارتفاع التعلق الخائف لدى المصريين قد يرتبط بارتفاع التوتر الأسري والضغط الاقتصادية، مما يقلل الإحساس بالأمان العاطفي.

وتتسق هذه النتيجة مع مشعل (2016) التي أوضحت شيوع التفاعلات الصراعية لدى الأزواج المصريين، ومع بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2022) التي أظهرت ارتفاع معدلات العنف الأسري، مما يعزز تكوّن أنماط تعلق خائفة.

أما تفوق السعوديين في التعلق القلق فيُفسّر بالتحوّلات الاجتماعية، والثقافية السريعة، وما يصاحبها من تغير في الأدوار الأسرية، مما قد يولّد توتراً وقلقاً بشأن استقرار العلاقة الزوجية، في

حين يميل الرجال أكثر إلى التعلق التجنبي والخائف؛ نتيجة لميولهم نحو كتمان المشاعر، وتجنّب الإفصاح الانفعالي، (Mikulincer & Shaver, 2019)، وهو ما تؤكدّه Fageeh (2014) و Kisa et al. (2021) من أن الثقافة الذكورية في بعض البيئات العربية تُعزز التجنّب العاطفي لدى الرجال.

كما تشير النتائج إلى أن إدراك الخوف في العلاقة الزوجية يتأثر بالنوع والثقافة معًا، كما أوضح Abouelenin et al. (2021) الذين أكدوا أن التباين في توزيع الأدوار والسلطة يحدّد مستوى الأمان العاطفي لدى الطرفين.

السؤال الثامن: ما أثر الجنسية والجنس والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الانفعالي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (2x2) للتعرف على أثر الجنسية والجنس، والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الانفعالي، وجاءت النتائج كما يأتي:

الإحصاء الوصفي:

جدول (28) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس التنظيم الانفعالي وفقًا للجنس والجنسية

التعلق	الجنسية	المتوسط	الانحراف المعياري	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
إعادة التقييم	سعودي	29.49	5.57	زوج	26.81	8.23
	مصري	22.68	8.34	زوجة	28.17	6.30
الكتمان	سعودي	18.78	4.76	زوج	17.88	5.31
	مصري	15.76	5.43	زوجة	18.03	5.01
التنظيم الانفعالي	سعودي	48.27	8.97	زوج	44.70	12.61
	مصري	38.44	13.10	زوجة	46.19	10.13

يتضح من جدول (28) وجود فروق ظاهرة وفقاً للجنسية ووفقاً للجنس، ولتعرف دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما بجدول (18) الآتي:

جدول (29) قيم (ف) ودلالاتها للفروق بين أفراد العينة في التنظيم الانفعالي وفقاً للجنسية والجنس

التعلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
إعادة التقييم	الجنس	221.32	1	221.32	5.45	0.05
	الجنسية	3544.20	1	3544.20	87.22	0.01
	الجنسية×الجنس	241.95	1	241.95	5.95	0.05
الكتمان	الجنس	0.001	1	0.001	صفر	غير دالة
	الجنسية	647.30	1	647.30	26.29	0.01
	الجنسية×الجنس	0.44	1	0.44	0.02	غير دالة
التنظيم الانفعالي	الجنس	221.11	1	221.11	2.12	غير دالة
	الجنسية	7220.78	1	7220.78	69.14	0.01
	الجنسية×الجنس	263.15	1	263.15	2.52	غير دالة

يتضح من الجدول (29) ما يأتي:

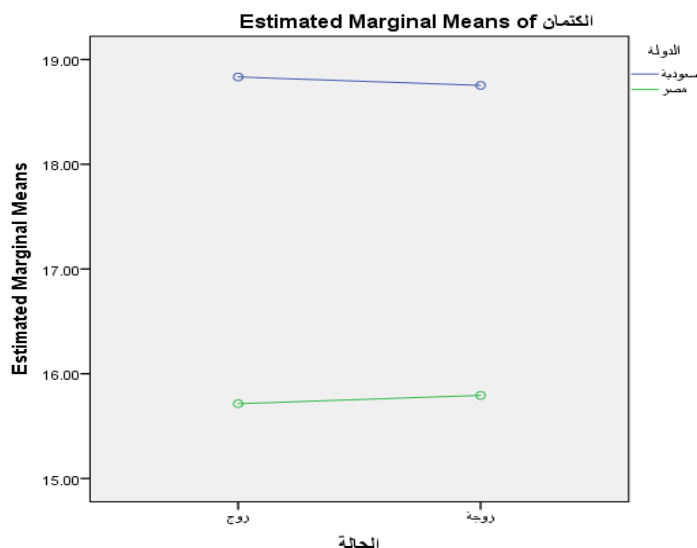
أولاً: الفروق وفقاً للجنس:

بالنسبة لبعد إعادة التقييم: توجد فروق بين الأزواج والزواج في إعادة التقييم لصالح الزوجات، بينما لا توجد فروق بين الأزواج والزوجات في بعد الكتمان والدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي.

ثانيا: الفروق وفقاً للجنسية:

جاءت قيم (ف) للفروق بين أفراد العينة وفقاً للجنسية في التنظيم الانفعالي دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي في اتجاه العينة السعودية.

لا يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والجنسية على تباين درجات أفراد العينة على مقياس التنظيم الانفعالي بعد إعادة التقييم؛ مما يعني أن درجات العينة على اختلاف جنسياتهم على مقياس التنظيم الانفعالي لا تختلف باختلاف الجنس، والشكل الآتي يوضح نتيجة التفاعل بعد إعادة التقييم:



شكل (6) تفاعل الجنس والجنسية على تباين درجات إعادة التقييم

أظهرت النتائج أن تأثير الجنس والجنسية معاً ظهر فقط في بعد "إعادة التقييم"، مما يدل على أن هذه المهارة التنظيمية تتأثر بتداخل العاملين لا بشكل منفصل.

حيث كشفت النتائج فروقاً دالة في التنظيم الانفعالي تبعاً للجنسية لصالح العينة السعودية في جميع الأبعاد، بينما ظهرت فروق بين الجنسين في بعد إعادة التقييم لصالح الزوجات، بينما لم تُسجل فروق تُذكر في بُعد الكتمان أو في الدرجة الكلية.

كما وُجد أثر للتفاعل بين الجنس والجنسية في بعد إعادة التقييم فقط، وتُشير النتائج إلى تمتع السعوديين بمستوى أعلى من التنظيم الانفعالي مقارنة بالمصريين، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الخصائص الثقافية والاجتماعية؛ إذ تؤكد نظرية Gross (1998, 2015) أن التنظيم الانفعالي يتأثر بالمعايير الثقافية التي تضبط التعبير الوجداني، فالثقافة السعودية ذات الطابع المحافظ تُعزز إعادة التقييم، وضبط الانفعال، على عكس البيئات التي تشهد ضغوطاً معيشية مرتفعة.

وقد دعمت Shirazi et al (2023) و Akgari et al (2018) هذا الاتجاه، بإثباتهما أن ضعف التنظيم الانفعالي يرتبط بزيادة النزاعات والعنف الأسري أما تفوق الزوجات في بعد إعادة التقييم فيتنسق مع ما أوضحه Gross و Thompson (2007) من أن النساء أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات معرفية إيجابية في التعامل مع الانفعالات، في حين أوضحت Velotti et al. (2017) أن الرجال أكثر عرضة للسلوك العدواني نتيجة صعوبات في التنظيم الانفعالي.

كما تدعم نتائج البلوي (2023) والقرني (2023) التفسير القائل: بأن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية تضعف التنظيم الانفعالي خصوصاً لدى النساء المصريات، أما الأثر التفاعلي بين الجنس والجنسية في إعادة التقييم، فيؤكد أن مهارة التنظيم تتأثر بتفاعل الثقافة، والنوع الاجتماعي معاً، كما أوضح Gross & Jazaieri (2014). ، وبذلك تدعم النتائج فرضية الدراسة التي ترى أن التنظيم الانفعالي متغير وسيط محوري في العلاقة بين التعلق والعنف الزوجي، وتؤكد ضرورة تطوير برامج إرشادية تراعي الخصوصية الثقافية والنوعية في تنمية مهارات ضبط الانفعالي لدى الأزواج.

التوصيات:

1. تصميم برامج إرشادية وقائية تراعي الخصوصية الثقافية، والاجتماعية في كل من السعودية ومصر، وتركز على تنمية التنظيم الانفعالي وأنماط التعلق الآمن؛ للحد من العنف الزوجي.
2. تدريب الأزواج والزوجات على استراتيجيات التنظيم الانفعالي، مثل إعادة التقييم، وضبط التعبير الوجداني، بما يساهم في خفض التوتر وتحسين جودة التواصل الزوجي.
3. إدماج مفاهيم التعلق والتنظيم الانفعالي والتواصل الإيجابي ضمن برامج التأهيل الأسري والمقبلين على الزواج والمناهج الجامعية ذات الصلة بالإرشاد النفسي والأسري.
4. تفعيل برامج الإرشاد والدعم الأسري في المؤسسات المجتمعية، والمستشفيات، والمراكز الاجتماعية؛ لتعزيز الأمان العاطفي والاستقرار الزوجي.
5. تشجيع البحوث المستقبلية على دراسة العلاقة بين التعلق والتنظيم الانفعالي والعنف الزوجي، عبر ثقافات مختلفة، مع التركيز على العوامل الجندرية والاجتماعية المؤثرة فيها.

الدراسات المقترحة:

1. دراسة الفروق في أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي والعنف الزوجي، تبعاً للعمر وعدد سنوات الزواج؛ لمعرفة كيف تتغير أنماط العلاقة الزوجية، والاستجابات الانفعالية، باختلاف مراحل الحياة الزوجية.
2. دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي، باستخدام النمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لتحديد المسارات السببية بين المتغيرات، ودور التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في التنبؤ بالعنف الزوجي.

3. بحث فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية التنظيم الانفعالي، وتعزيز التعلق الآمن في الحد من مظاهر العنف الزوجي لدى الأزواج والزوجات.
4. دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي لدى المتزوجين في البيئتين السعودية والمصرية؛ لتفسير الفروق الثقافية التي كشفتها الدراسة الحالية.
5. إجراء أبحاث تجريبية لقياس فاعلية البرامج الإرشادية المبنية على نموذج Gross في التنظيم الانفعالي في خفض مستويات العنف الزوجي، وتحسين التواصل الزوجي في المجتمعين السعودي والمصري.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو طه، إبياء إبراهيم ذيب. (٢٠٢١). أنماط التعلق غير الآمن كمتغير وسيط بين الرضا والالتزام الزوجي لدى عينة من الأزواج في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين. جامعة القدس المفتوحة.
- أبو زيد، خالد عبد الرحمن. (٢٠٢٣). العنف الأسري من منظور التعلم الاجتماعي. الرياض: دار عالم الكتب.
- أبو زيد، سارة عبد الله سعد. (٢٠٢٣). العنف المتبادل بين الزوجين في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٤٦ (١٦٨)، ٣٠-١.
- أبو غزال، محمد محمود، وجردات، عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (١)، ٤٥-٥٧.
- البراهمة، نسرين خالد. (٢٠١٧). التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة المفرق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية.
- البلوي، خولة سعد. (٢٠٢٣). العنف الزوجي، وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المرأة السعودية العاملة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- تركي، رؤى بنت عبد الله. (٢٠٢٣). صعوبات تنظيم العواطف وقلق الانفصال والاندفاعية كمؤشرات لتجارب العنف بين الشريكين الحميمين لدى النساء (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض. جامعة الملك سعود.
- تركي، فاطمة. (٢٠٢٣). صعوبات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالعنف الأسري. مجلة الدراسات النفسية، ٤٠ (٣)، ٢١١-٢٣٠.
- التميمي، سلوى، وبن فريح، سناء فهد. (٢٠٢٠). أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٢ (٤)، ٢٠٧٦-٢٠٩٥.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢، نوفمبر). نتائج مسح صحة الأسرة المصرية لعام ٢٠٢١: مؤشرات العنف ضد المرأة. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/275053>

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٤). تقدير أعداد السكان بالمحافظات طبقاً للنوع في ١ يناير ٢٠٢٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. https://www.capmas.gov.eg/Admin/Pages%20Files/20245121324361-%20pop_new.pdf

السيد، هدى السيد. (٢٠٢٣). العنف ضد الزوجة وعلاقته بالتسامح لدى عينة من الزوجات الراشدات (دراسة سيكومترية-كلينيكية). المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عارف، دينا سالم سليمان. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الزوجي. مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ١٨ (٢)، ٣٩٧-٤٥٣. <https://search.mandumah.com/Record/1011191>

القربي، ثماني عبد الله. (٢٠٢٣). العنف الزوجي، وعلاقته بالشفقة بالذات لدى عينة من النساء السعوديات (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية. جامعة الملك خالد.

مرعي، رزان. (٢٠١٩). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالقلق لدى طلبة جامعتي الاستقلال والقدس (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين. جامعة القدس.

مرعي، علي. (٢٠١٩). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالعنف الزوجي لدى عينة من الأزواج العرب. مجلة علم النفس العربي المعاصر، ١٢ (٢)، ١٥٥-١٧٨.

زكريا، ميس صبحي خليل. (٢٠١٩). العنف الزوجي: الأسباب والمظاهر. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠ (٣)، ١٠٣-١٣٠. <https://doi.org/10.21608/JSSA.2019.42694>

المشعل، ريم السالم العبد العزيز. (٢٠١٦). التوافق الزوجي وعلاقته بالعنف الأسري: دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٤٢ (١)، ٢٤٩-٢٩١. <https://doi.org/10.21608/mbse.2016.139385>

وزارة الداخلية السعودية. (٢٠٢٥). محافظة جدة: لحة عامة. إمارة منطقة مكة المكرمة: جدة، المملكة العربية السعودية. <https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/emirates/makkah/contents>

ترجمة المراجع العربية:

- 'abu taha, 'iiba' 'iibrahim dhib. (2021). 'anmat altaealuq ghayr alamin kamutaghayir wasit bayn alrida walailtizam al zawaji ladaa eayinat min al'azwaj fi filastin (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat alquds almaftuhati, filastin.
- 'abu zida, khalid eabd alrahman. (2023). aleunf al'usariu min manzur altaealum aliajtimacii. alrayad: dar ealam al kutub.
- 'abu zida, sarat eabd allah saedu. (2023). aleunf almutabadal bayn al zawjayn fi zili altahawulat aliajtimaciat walaqtisadiat fi al mujtamae al misrii. majalat kuliyat aladab waleulum al'insaniati, jamieat qanat alsuways, 46(168), 1-30.
- 'abu ghazala, muhamad mahmuda, wajaradatu, eabd alkrim. (2009). 'anmat taaluq alraashidin waalaqatiha bitaqdir aldhaat walshueur bialwahdati. al majalat al'urduniyat fi aleulum altarbawati, 5(1), 45-57.
- albarahimatu, nistrin khalid. (2017). altanzim aliainficiali walaqatuh biqalaq alaikhthibar ladaa talbat jamieat almufriq (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat alyrmuk, kuliyat altarbiati.
- albalwi, khawlat saedu. (2023). aleunf al zawaji waalaqatuh biaidtirab alshakhsiat altajanubiat ladaa almar'at alsaeudiat aleamila (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat almalik eabd aleaziza, jada.
- tarki, rua bint eabd allahi. (2023). sueubat tanzim aleawatif waqalaq alainfisal waliaindifaciat kamuashirat litajarib aleunf bayn alsharikayn alhamimayn ladaa alnisa' (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat almalik saeud, alriyad.
- tirki, fatimata. (2023). sueubat altanzim alianficiali walaqatuh bialeunf al'usari. majalat aldirasat alnafsiati, 40(3), 211-230.
- altamimi, salwaa, wabin farihi, sana' fihid. (2020). 'anmat altaealuq alamin waghayr alamin waalaqatuhuma bibaed alkhasayis alshakhsiat walmaerifiat ladaa altifl fi marhalat altufulat almubakirati. majalat kuliyat altarbiat bialmansurata, 112(4), 2076-2095.
- aljihaz almarkazi liltaebiat aleamat wal'ihsa'i. (2022, nufimbir). natayij mash sihat al'usrat almisriat lieam 2021: muashirat aleunf dida almar'ati. alqahirati: aljihaz almarkazii liltaebiat aleamat wal'ihsa'i. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/275053>
- aljihaz almarkazi liltaebiat aleamat wal'ihsa'i. (2024). taqdir 'aedad alsukaan bialmuhafazat tbqan lilnawe fi 1 yanayir 2024. aljihaz almarkazii liltaebiat aleamat wal'ihsa'i.

https://www.capmas.gov.eg/Admin/Pages%20Files/20245121324361-%20pop_new.pdf

- alsayidu, hudaa alsayid. (2023). aleunf dida alzawjat waecalatuh bialtasamuh lada eayinat min alzawjat alraashidat (dirasat saykumitriati-klinikiatin). almajalat altarbuiati, kuliyat altarbiati, jamieat suhaj
- earif, dina salim sulayman. (2019). alkhassayis alsaykumitriat limiqyas aleunf alzawaji. majalat dirasat earabiatin, rabitat al'akhisaayiyiyn alnafsiayn almisriati, 18(2), 397-453. <https://search.mandumah.com/Record/1011191>
- alqarni, tuhani eabd allah. (2023). aleunf alzawaji waecalatuh bialshafaqat bialdhaat ladaa eayinat min alnisa' alsaeudiaat (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat almalik khalid, almamlakat allearabiat alsaeudiati.
- marei, razan. (2019). altanzim alainfiealiu waecalatuh bialqalaq ladaa talabat jamieatay alaistiqlal walquds (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat alquds, filastin.
- marei, ealay. (2019). altanzim alianfiealiu waecalatuh bialeunf alzawajii ladaa eayinat min al'azwaj allearaba. majalat eilm alnafs allearabii almueasiri, 12(2), 155-178.
- zakarya, mis subhi khalil. (2019). aleunf alzawaji: al'asbab walmazahiri. majalat albaht aleilmii fi aladab, jamieat eayn shams - kuliyat albanat liladab waleulum waltarbiat, 20(3), 103-130. <https://doi.org/10.21608/JSSA.2019.42694>
- almasheala, rim alsaalim aleabd aleaziza. (2016). altawafuq alzawajii waecalatuh bialeunf al'usari: dirasat maydaniat muqaranatan bayn misr walsaeudiati. majalat buhuth altarbiat alnaweiati, jamieat almansurata, 42(1), 249-291. <https://doi.org/10.21608/mbse.2016.139385>
- wizarat aldaakhiliat alsueudiati. (2025). muhafazat jidat: lamhat eamatun. 'iimarat mintaqat makat almukaramati: jidat, almamlakat allearabiat alsueudia. <https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/emirates/makkah/contents>

المراجع الأجنبية:

- Abouelenin, M., Ibrahim, A., & El-Din, R. (2021). Gender, resources, and intimate partner violence against women: Evidence from Arab countries. *International Journal of Sociology and Social Policy*, 41(11/12), 1243–1260. <https://doi.org/10.1108/IJSSP-04-2021-0087>.

- Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation. Erlbaum.
- Asgari, M., Sadeghi, H., & Heidari, H. (2018). The association between emotion regulation and domestic violence in couples. *Journal of Family Research*, 14(1), 45–60.
- Babcock, J. C., Jacobson, N. S., Gottman, J. M., & Yerington, T. P. (2000a). Attachment, emotional regulation, and the function of marital violence: Differences between secure, preoccupied, and dismissing violent and nonviolent husbands. *Journal of Family Violence*, 15(4), 391–409. <https://doi.org/10.1023/A:1007558330501>
- Babcock, J. C., Jacobson, N. S., Gottman, J. M., & Yerington, T. P. (2000b). Attachment, emotional regulation, and marital violence: A test of a mediational model. *Journal of Family Violence*, 15(2), 201–220.
- Bandura, A. (1973). *Aggression: A social learning analysis*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice-Hall.
- Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61(2), 226–244.
- Berkowitz, L. (1990). On the formation and regulation of anger and aggression: A cognitive-neoassociationistic analysis. *American Psychologist*, 45(4), 494–503. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.45.4.494>
- Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss: Vol. I. Attachment* (2nd ed.). Basic Books.
- Bowlby, J. (1988). *A secure base: Parent-child attachment and healthy human development*. Basic Books.
- Borkowski, M., Murch, M., & Walker, V. (2023). *Marital violence: The community response*. Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003215735>
- El-Habib, D. K., Abdelrahman, H. A., & Amin, T. T. (2020). Prevalence and risk factors of domestic violence among women attending a primary health center in Riyadh, Saudi Arabia. *BMJ Open*, 10(1), e030718. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2019-030718>
- Fageeh, A. (2014). Domestic violence in Jeddah, Saudi Arabia. *BMJ Open*, 4(2), e004242. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2013-004242>

- Finkel, E. J. (2007). Impelling and instigating forces in the perpetration of intimate partner violence. *Review of General Psychology*, 11(2), 193–207. <https://doi.org/10.1037/1089-2680.11.2.193>.
- Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, 2(3), 271–299. <https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.3.271>
- Gross, J. J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39(3), 281–291. <https://doi.org/10.1017/S0048577201393198>
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348–362. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348>
- Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). Emotion regulation: Conceptual foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). Guilford Press.
- Gross, J. J. (2015). Emotion regulation: Current status and future prospects. *Psychological Inquiry*, 26(1), 1–26.
- Gross, J. J., & Jazaieri, H. (2014). Emotion, emotion regulation, and psychopathology: An affective science perspective. *Clinical Psychological Science*, 2(4), 387–401.
- Hill, R. (1958). Generic features of families under stress. *Social Casework*, 49(2), 139–150.
- McNulty, J. K., & Hellmuth, J. C. (2008). Emotion regulation and intimate partner violence in newlyweds. *Journal of Family Psychology*, 22(5), 794–797. <https://doi.org/10.1037/a0013516>
- Kisa, S., Zahran, T., & Tuncel, S. (2021). Domestic violence against women in North Africa and the Middle East: A systematic review. *Frontiers in Psychology*, 12, 745431. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.745431>
- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2005). Attachment theory and emotions in close relationships: Exploring the attachment-related dynamics of emotional reactions to relational events. *Personal Relationships*, 12(2), 149–168.
- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2007). *Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change*. Guilford Press.

- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood: Structure, dynamics, and change (2nd ed.). Guilford Press.
- Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2019). Enhancing the “broaden and build” cycle of attachment security in adulthood: Implications for couple relationships, caregiving, and mental health. *American Psychologist*, 74(2), 214–226.
- Shirazi, M., Amani, R., & Keshavarz-Akhlaghi, A. A. (2023). Emotion regulation difficulties, separation anxiety, and impulsivity as predictors of intimate partner violence among women. *Journal of Interpersonal Violence*, 38(3–4), NP1431–NP1453. <https://doi.org/10.1177/0886260521997924>
- Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. In N. A. Fox (Ed.), *The development of emotion regulation: Biological and behavioral considerations* (pp. 25–52). Monographs of the Society for Research in Child Development, 59(2–3, Serial No. 240). <https://doi.org/10.2307/1166137>
- VandenBos, G. R. (2013). APA dictionary of clinical psychology. American Psychological Association.
- Velotti, P., Rogier, G., Beomonte Zobel, S., & Tambelli, R. (2017). Association between romantic attachment and intimate partner violence: A systematic review. *Frontiers in Psychology*, 8, 2096. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02096>
- Wali, R. M., Khalil, S. N., Alattas, S. G., Altaf, M., Alsulaimani, A. A., & Abdurashid, O. A. (2020). Prevalence and risk factors of domestic violence in women attending the National Guard Primary Health Care Centers in the Western Region, Saudi Arabia, 2018. *BMC Public Health*, 20(1), 239. <https://doi.org/10.1186/s12889-020-8156-4>
- World Health Organization. (n.d.). Intimate partner violence. <https://apps.who.int/violence-info/intimate-partner-violence>





مجلة الجامعة الإسلامية
للعلوم التربوية والاجتماعية

معرفة
e-Marefa



المنظومة
ALMANDUMAH

Arcif
Analytics



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For
Educational and Social Sciences

Islamic University Journal For Educational and Social Sciences

Refereed periodical scientific journal



Published four times a year in:
(March, June, September and December)

Issue

26

Volume

50

Month

June / Dhu al-Hijjah

Year

1447 AH / 2026 AD